



أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الخيال النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي

م. د سعاد علي محمد

مديرة تربية القادسية

Asuaad96@gmail.com

009647709675363

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الخيال النحوي لدى طالبات الصف الخامس العلمي ، وقد وضعت الباحثة فرضيتين للتحقق من تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع في الاختبار القبلي، وكذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وقد استعانت الباحثة بالتصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذي الضبط الجزئي للاختبارين القبلي والبعدي. قامت الباحثة باختيار عينة البحث اختياراً مقصوداً ، حيث بلغ عدد طالبات الشعبتين (60) طالبة، بواقع (30) طالبة في الشعبة (أ) التجريبية، و(30) طالبة في الشعبة (ب) الضابطة. وبعد إعداد الخطط التعليمية وفقاً لألعاب العقل، وأداة الاختبار، وعرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين، شرعت الباحثة في تطبيق التجربة على عينة البحث، فأجرت الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية نفسها، الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ. أظهرت النتائج أن الفارق كان لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.213) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58). وبناءً على ذلك تم قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق ألعاب العقل على نظيراتهم في المجموعة الضابطة اللواتي تلقين التدريس بالطريقة التقليدية، وذلك في تنمية مهارات الخيال النحوي. أظهرت النتيجة الثانية أن القيمة التائية المحسوبة (12.665) قد فاقت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58). وبناءً على ذلك، جرى قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، وهو ما يشير إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، اللواتي تلقين التدريس وفق ألعاب العقل ، على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي اللواتي لم يتعرضن للمتغير المستقل. وفي ضوء هذه النتيجة وتفسيرها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات، وقدمت عدداً من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

كلمات مفتاحية : ألعاب العقل ، الخيال النحوي

The effect of mind games on the development of grammatical imagination among fifth grade students

Dr. Suad Ali Muhammad

Directorate of Education of Qadisiya

Asuaad96@gmail.com

009647709675363

Summary The present study aims to investigate the effect of mind games on developing grammatical imagination skills among fifth-grade scientific female students. The researcher formulated two hypotheses to examine the impact of the independent variable on the dependent variable in the pre-test, as well as in comparison with the control group in the post-test. The experimental design employed was the quasi-experimental design with two groups (experimental and control), involving both pre- and post-tests. The researcher purposefully selected the study sample, which consisted of (60) female students divided into two sections: (30) students in section (A) representing the experimental group, and (30) students in section (B) representing the control group. After preparing



the instructional plans in accordance with mind games and designing the test tool, both of which were reviewed by a panel of experts and specialists, the researcher proceeded to conduct the experiment on the study sample. The pre-and post-tests were administered to the experimental group, while the appropriate statistical tools were used for data analysis, including the t-test, Chi-square, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's Alpha equation. The findings revealed a significant difference in favor of the experimental group, as the calculated t-value (6.213) exceeded the tabulated t-value (2) at the significance level of (0.05) with (58) degrees of freedom. Accordingly, the alternative hypothesis was accepted and the null hypothesis was rejected. This indicates the superiority of the experimental group students who were taught using mind games over their counterparts in the control group, who were taught through traditional methods, in developing grammatical imagination skills. The second result showed that the calculated t-value (12.665) surpassed the tabulated t-value (2) at the significance level of (0.05) with (58) degrees of freedom. Thus, the alternative hypothesis was accepted and the null hypothesis was rejected. This result demonstrates the superiority of the experimental group students in the post-test, who received instruction through mind games, over the control group students in the pre-test, who were not exposed to the independent variable. In light of this finding and its interpretation, the researcher arrived at a number of conclusions and presented several recommendations and relevant suggestions

Keywords: Brain games in developing grammatical imagination skills

مشكلة البحث:

يظهر في أواخر الأيام اتفاق غير معلن عن ضعف التعليم، لاقتصارهم على طرائق الحفظ والتلقين في معالجة المحتوى التعليمي، والاجدى ان يكون غرضهم الأساس تطوير قدرات ومهارات الطلبة في فهم ومعالجة المواد التعليمية، واستثمارها في مواقف تعليمية مختلفة،

وتنمية مهارات الخيال النحوي هدف مهم للتعليم في الدول المتقدمة، فيتمكن المتعلم من التعلم بفاعلية وكفاية توافقاً مع التقدم المعرفي والحاجة للأبداع؛ لأنه أساس التقدم في مجالات الحياة، فأصبح من الضروري الاهتمام بالجانب العقلي وتنمية مهارات الخيال لمواجهة تحديات المستقبل. (الحسن، 2010: 500)

ولضرورة مهارات الخيال النحوي، ودوره في التعليم؛ تظهر الحاجة الشديدة لتأخذ المناهج بالحسبان إضافة الخيال من أجل تحسين الاندماج المعرفي مع جمال اللغة، وتنمية التفكير، والتركيز لفهم الفكرة وترسيخها، لاستعمالها بنحو صحيح، وتتولد القدرة على الخيال في اللغة عند المتعلم وتنمي خبراته اللغوية والجمالية، وتفتح قنوات الاتصال بين هذين المجالين. (قطامي ومريم، 2011: 131).

لقد أظهرت دراسة عبد الكريم 2016، ان القدرة على الخيال في اللغة وتنمية خبرات المتعلم اللغوية الجمالية ومنها النحوية؛ وتكون روابط وثيقة بينهم، واهمية اسهامهم في مناهج تعليم اللغة وتنمية الخيال، ومن أساليب التنمية القصة والدراما والأساليب الفاعلة في تكوين ومحورة هذه القدرة والإفادة من المجاز والاستعارة. (عبد الكريم، 2016: 182).



وبدراسة استطلاعية من خلال استبانة استهدفت معرفة أسباب ضعف الطلبة في مهارات الخيال النحوي، وأبرز ما تواجههم من مشكلات في أثناء الدراسة، وظهرت من الإجابات أن أغلب الأسباب انعدام استعمال الاستراتيجيات والأساليب والبرامج الحديثة المعتمدة على نشاط المتعلم، وعدم توافر فرص تنمية الخيال اللغوي والنحوي، مع ضعف تشخيص الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم المناسب، لذلك وجب اعتماد أساليب تدريسية جديدة ملائمة للخيال النحوي.

وتتلخص المشكلة في السؤال الآتي: ما أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الخيال النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي.

أهمية البحث:

التربية ظاهرة اجتماعية؛ لأنها تحدث ضمن المجتمع، ولها دور بارز في حياة الأمم، فهي أداة المجتمع للحفاظ على المقومات الأساس للحياة والتفكير ونتائجها. (داخل، ورائد، 2021: 18)

فالتربية أداة للتفكير يؤدي بها العقل الإنساني وظائفه من تفكير وأدراك وخيال، فعلاقة اللغة بالتفكير قوية ووثيقة، فالألفاظ مفتاح التفكير والخيال. (عطية، 2008: 24)

واللغة العربية أبرز مقومات الثقافة الإنسانية، وأكثرها ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها، وشاهد على إبداع أبنائها، ولغة الشعر والأدب. (العقاد، 2020: 9) ويتجلى الخيال في لغة العرب في الشعر والأدب بنحو واضح ومميز. (كيلاني، 2008: 440)

يُجسّد التدريس الفعّال من خلال أنشطة وإجراءات معدّة مسبقاً تهدف إلى تحقيق مقاصد الدرس، وذلك عبر تحويل الصف إلى بيئة تعليمية نشطة يتاح للمتعلمين فيها اكتساب المعارف والأفكار والقيم والاتجاهات، بعيداً عن الشعور بالضجر أو السأم. كما تسود بينهم أجواء الألفة، ويُتاح للمعلم استيعاب ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم وأفكارهم، وتشجيعهم على ممارسة التفكير بدلاً من الاقتصار على دور المتلقي للمعلومات، إضافةً إلى ترسيخ العلاقات الإيجابية القائمة على الاحترام المتبادل. وكل هذه السمات تتحقق في ألعاب العقل. (فيصل، 2017: 36)

تُعتبر ألعاب العقل من أكثر الأساليب فعالية في نقل المتعلم من التعلم اللفظي إلى عالم الحقائق الملموسة ذات التأثير المباشر على حياته، إذ تهدف إلى خلق بيئة تعليمية يندمج فيها التحصيل المعرفي مع التسلية، وتغمرها أجواء من التشويق والإثارة، مما يُمكن المتعلم من ممارسة التفكير والتعلم بشكل أكثر فعالية. (العقل، 2003: 58)

والخيال جزء من العلم؛ إذ يساعد على التأمل والتفكير والوعي الذاتي والشعور بالإنجاز، فهو عنوان للشخص الناجح، فيشمل خطته للمستقبل وما حققه الآخرون من تطور، واختراعات كانت نتيجة الخيال، فظهرت الحضارات وانتجت نتاجها معزراً بالخيال، ومنها التكنولوجيا وغيرها. (Davis, 2011: 24)

ومن يملك الخيال يتصور الأشياء ويترجم الأفكار لأشياء محسوسة لم يسبق لها الوجود، والخيال صفة إنسانية تتضمن كثير من عمليات التنظيم العقلية، فيركز عمليات العقل على الحاضر والمستقبل. (Duffy, 2006: 7)

فالخيال ميز البشر عن غيره من الكائنات، وهو الإرادة الحرة والأكثر قوة وحيوية في التعلم، وضروري من أجل تنشيط القدرة الخاصة بتجاوز العقبات، وحل المشكلات بطرائق جديدة، ومن الممهّدات للأبداع والابتكار والتميز، وقوة فطرية روحية لتكوين الصور العقلية لمفهوم الشيء غير الموجود بعد، ولينظر إليه في الوقت الحاضر. (Taylor, 2011: 144)



والخيال النحوي جزء من الخيال اللغوي، وشغل مكانة بارزة لأسباب كثيرة منها دينية، واحد اشكال الاقتراب من المستقبل غير المعلوم لنا، واستكشاف لما نستطيع تصويره استنادًا على ما نقرأ من حقائق علمية، فهو خيال لغوي خلاق يختلف تمامًا عن الوهم أو الأفكار المشوهة. (Norman,2000: 88)

والخيال النحوي يعتمد الأفكار البسيطة والصور الواعية ليشكل صورًا أكثر حدة، فهو ليس علم أصول الالفاظ او ملكة تشكيل صور من الواقع بل هو ملكة تشكيل صور تتجاوز الواقع وتغنيه، وانه ملكة عقلية فوق العادي، يبتدع أكثر من مجرد أشياء وحكايات قصصية، يبتدع حياة جديدة، وروحًا جديدًا، يفتح عيونًا تمالك انماطًا مختلفة للرؤى، فتتضج أحلام اليقظة قبل التجارب. (Osbturq,2003:59)

ومما تقدم ممكن أن نلخص أهمية البحث في الآتي:

1. التربية؛ لدورها الأساس في بناء وارتقاء المجتمع، وتكوين شخصية الانسان ومواكبة العصر بكل متغيراته.
2. اللغة: هبة ربانية خصّ الله بها الإنسان، لتعمل وسيلة أساسية في تنظيم التفاعل والتخاطب بين الأفراد.
3. اللغة العربية: تُعتبر اللغة العربية أرفع اللغات وأجملها، إذ اختارها الله تعالى لإنزال كتابه الكريم، ومنها يكون ختم الأمم في اللوح المحفوظ.
4. اللعب: يعد وسيلة فعّالة لتحقيق الأهداف، أما ألعاب العقل فهي القدرات الذهنية المفتوحة التي يمكن للمتعلمين والمعلمين استثمارها واستخدامها في أي وقت لتحقيق التعلم والتفكير الإبداعي.
5. الخيال النحوي؛ الإداة الأكثر قوة وحيوية في التعلم، فهو ضرورة لتنشيط القدرة الخاصة بتجاوز العقبات وحل المشكلات بطرائق جديدة أكثر ابتكارًا.
6. الإعدادية؛ بوصفها بدء نضوج الطلبة بكل الاتجاهات ومنها مهارات الخيال النحوي وألعاب العقل.

مرمى البحث:

التعرّف على أثر ألعاب العقل في تعزيز مهارات الخيال النحوي لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

فرضيتا البحث:

ولتحقيق مرمى البحث قام الباحث بصياغة الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس العلمي في المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الخيال النحوي باستخدام ألعاب العقل، ومتوسط درجات طالبات الصف الخامس العلمي في المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

ب. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس العلمي في المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارات الخيال النحوي، ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي لنفس المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

1. مدراس محافظة القادسية الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة القادسية للعام الدراسي (2024-2025).
2. طالبات للصف الخامس العلمي.
3. مهارات الخيال النحوي للصف الخامس العلمي.
4. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024-2025.

تحديد المصطلحات:

العاب العقل: اصطلاحًا: عرفه كل من:



فيصل: " وفقاً لفیصل (2017: 22)، تُعرّف الأنشطة التنافسية الحركية أو الذهنية بأنها أنشطة مخططة تهدف إلى إدخال المتعة والتسلية، يقوم بها المتعلمون بشكل جماعي أو فردي تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتهدف إلى تنمية المهارات والقدرات العقلية لديهم.

1. ألعاب العقل نظرياً: هي الأنشطة الصفية المنظمة التي يُعدها المعلم مسبقاً بهدف تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التعليمية، وتضع المتعلم في حالة نشاط مستمر تستنهض قدراته ومهاراته العقلية، وترتد من قابليته المعرفية بطريقة سهلة وطبيعية.

2. ألعاب العقل إجرائياً: تمثل ألعاب العقل الإمكانيات التطبيقية المنتجة، التي يمارسها المتعلم بمفرده أو تُوجّه إليه، وتسهم بصورة مباشرة في تنمية مهارات الخيال النحوي لدى طالبات الصف الخامس العلمي .
المهارة اصطلاحاً: عرّفها كل من:

1. البجة: (18: 2005) تُعرّف بأنها نشاط بدني إرادي يرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.
2. غريب: (482: 2006) يُعرّفها على أنها أحد أهداف العملية التعليمية، إذ تتضمن كفاءات المتعلمين وقدرتهم على إنجاز مهام محددة بدرجة من الدقة أو الانسجام أو الفاعلية، ويعكس هذا الإنجاز مدى التحكم في بلوغ أهداف الإتقان.
3. زابير وسماء: يعرفانها بأنها القدرة على إنجاز عمل أو التعامل مع موقف بسهولة ودقة وسرعة وحذافة، بما يعكس كفاءة الفرد في الأداء.

الخيال النحوي: اصطلاحاً:

1. داخل وزينب: بأنها: علم مرتبط بفهم المعنى، والربط بين أجزاء الجملة الواحدة والبحث في عمق التركيب والأسباب الذي جاء لأجله، ويعتمد ذلك على خيال الفرد الخصب للوصول إلى المبتغى النحو (داخل وزينب، 2023: 144).

الاجرائي: علم يجعل من المتعلم محور رئيسي داخل الصف، ويتيح للمتعلّم التعبير عما يجول في خاطره من أفكار بناءه من دون قيد، فيكسر حاجز الخوف والجمود في البحث في تركيب الكلام وما يتألف منه (الاسم والفعل والحرف في موضوعات النحو لدى طالبات الصف الخامس العلمي

الإطار النظري

العاب العقل:

يُعتبر اللعب أداة تعليمية مؤثرة تسهم في تمكين المتعلمين من انتقاء المعرفة واكتسابها وتمثلها داخل البنى الذهنية والإدراكية، كما يعمل على توجيه تفكيرهم نحو آفاق أوسع من المعارف. ويُعتبر اللعب وسيطاً كوني متاح لجميع الأفراد مع أن اختلاف أساليب ممارسته بين الجنسين، حيث تؤثر البيئة والمكان بشكل كبير على أنماط اللعب لدى الطلاب. كما تختلف هذه الأنماط باختلاف البيئة المحيطة بالطلاب (مدنية، صناعية، ريفية، أو صحراوية)، وتتباين أنماط اللعب بين الصبيان والبنات بشكل واضح، حيث أن الصبيان يميلون إلى اللعب الذي يتسم بالقوة والسيطرة، بينما تميل البنات إلى اللعب الذي يتميز بحركة أقل. (فيصل، 2017: 29)

دور ألعاب العقل في تعزيز المهارات والقدرات الشخصية للمتعلم

يوجد العديد من الأدوار المهمة التي يسهم اللعب بتنميتها في مختلف جوانب المتعلم الشخصية، ومنها:

1. تنمية المعارف العقلية والابتكارية: يسهم اللعب في تقوية القدرات العقلية والمعرفية المبتكرة لدى الطلاب، إذ يؤدي الطالب أثناء ممارسته للعب عمليات معرفية متنوعة، من خلال الاستطلاع والاستكشاف عبر الألعاب المتاحة له. (إسماعيل، 1986: 66)



2. تنمية جسم المتعلم وحركاته: يُعتبر اللعب نشاطاً حركياً يساهم في تقوية العضلات والجسم بشكل عام، ويساعد على صرف الطاقة الزائدة. ومن هذا المنطلق، يرى الباحثون أن انخفاض مستويات الطاقة واللياقة البدنية، وهزال الجسم وترهله، تعد من النتائج المترتبة على عدم القيام بالأنشطة اللعبية. (مخول، 1998: 74)

3. تعزيز الصحة النفسية والمرونة العاطفية: يُعد اللعب وسيطاً فعالاً للتعبير عن المشاعر وإدارتها، حيث يوفر بيئة آمنة للتنفيس عن التوتر والقلق ومواجهة التحديات بشكل رمزي. من خلال اللعب التمثيلي أو التنافسي، يطور المتعلمون آليات تكيف صحية، ويزيدون من قدرتهم على التحمل النفسي (القدرة على الصمود)، مما ينعكس إيجاباً على تقديرهم لذواتهم ويقلل من السلوكيات الانسحابية أو العدوانية). (صوالحة، 2007: 13)

4. تنمية المقدرات اللغوية: للعب دور واضح في تطوير قدرات اللغة، إذ يبدأ المتعلم بممارسة اللعب والتعرف على أنواعه وتصنيفها والتعميم بينها على أساس لغوي، ما يساهم في اكتساب مهارات التواصل اللغوي ويستمر تأثيره في التطور اللغوي بجميع مراحل النمو. (الهنداوي، 2003: 38)

5. علاج الصعوبات اللغوية: يُعد اللعب وسيلة فعالة للتعامل مع الاضطرابات اللغوية، وخاصةً اللجلجة، حيث يتيح اللعب التمثيلي فرصة لاستكشاف دوافع الطالب وطرائق الدفاع النفسي التي يعتمدها، مثل الإسقاط والتبرير وغيرها. (صوالحة، 2007: 142)

كما توجد أدوار متعددة أخرى لا يمكن حصرها هنا، منها: تنمية الانفعالات، تعزيز القيم الأخلاقية، تطوير مهارات المتعلم الذاتية، وتعزيز القدرة الذاتية لتجاوز العقبات، وغيرها من الأدوار التي قد يساهم فيها ألعاب العقل.

وتظهر فروقات واضحة بين الألعاب التعليمية وألعاب العقل، ويمكن تلخيصها في عدة نقاط مدرجة في الشكل الآتي:

الرقم	ألعاب العقل	الألعاب التعليمية التربوية
1	تعتبر جزءاً من فئة الألعاب التعليمية	أشمل وأعم من ألعاب العقل
2	تهدف إلى تعزيز القدرات والمهارات العقلية للمتعلمين	تهدف إلى تطوير المهارات والقيم والاتجاهات المتعددة
3	مخصصة للمتعلمين في مراحلهم العلمية المختلفة	موجهة للمتعلمين في جميع مراحل التعليم
4	تركز على تنمية القدرات العقلية العليا فقط	تعمل على تنمية القدرات العقلية المنخفضة والمرتفعة
5	نتائجها إيجابية بحتة	نتائجها قد تكون إيجابية أو سلبية
6	تشمل استخدام مهارات التفكير المتنوعة لحل المشكلات	تشمل مهارات مثل القراءة والكتابة والصبر والمثابرة

الخيال النحوي

الخيال يدعو لحب الجمال، وكلما زاد الخيال فيه زاد فهم النحو، وللجمال علاقة ثابتة ومتأصلة فطرياً، ومتغيرة حسب الزمن، واهتم النحاة قديماً بالجمال في عرض النحو وبما يلائم عصرهم. (Delabastia, 2005: 21)



وفي تدريس النحو ينبغي ان لا يهمل الجانب الجمالي، فتعرض المادة بمراعاة للذوق والفن، وإبراز الجمال من خلال المقروء والمسموع أو المرئي، وإخراج كتاب النحو متسلسلا ومنظما. (خميس، 2018: 221)

لقد كان الاقدمون على غاية في الاهتمام بالإطار الجمالي في تقديم النحو، اهتموا قهي بالجانب الجمالي من العرض على وفق ما يتلاءم وعصرهم، وللخيال النحوي أهمية فيما نقدمه من مواد نحوية للطلبة في المؤسسات التعليمية، وغيابه يضيع من فهم وأدراك المعنى من النحو، فالخيال يفهمنا الغاية من تراكيب الجمل بهذه الطريقة، إلى الاختلافات ويجعل المادة النحوية متسلسلة متدرجة تدرجا منطقيا تتجه نحو الهدف الأبرز؛ تقويم اللسان. (الجوسي، 2000: 77).

فالخيال النحوي يطلق العنان للتفكير والنظر في معنى كل كلمة وتركيب، وبأسلوب جمالي وصولاً للمرمى الحقيقي من وراء كل جملة أو معنى واستعمال نحوي في الكلام، ان الخيال النحوي امتداد لكل أنواع الخيال في الكشف والتحليل كل ما أخفى ولم يبان، فعلم النحو إذا كان يعطينا قوالب الكلام الصحيحة الخالية من اللحن، فان الخيال النحوي يعطينا البعد الدلالي لمعنى التركيب، ويزودنا بأفكار لغة ومعنى جديد، والحالات التي تكون عليها الجملة من خلال الإضافة أو الحذف، وهذا ما يجعل علم النحو أكثر غزارة في انتاج المعاني التي تأتي إليه الجملة الواحدة.

ويمكن اجمال أهمية الخيال النحوي، فيما يأتي:

1. لها أثر في توضيح الدلالات والمعاني للكلام.
2. وسيلة وليس غاية لتكون اللغة في مجال التطبيق لا مجال التنظير.
3. الجمع بين الجانبين النظري والعملي لتكون عملية التعليم شاملة للنظرية والتطبيق.
4. يسهم في تفسير المعاني للجمل وتحليلها وترتيبها حسب قواعدها.
5. وسيلة للأبداع اللغوي، وفهم علم النحو بنحو يلائم ما جاءت اليه اللغة ووظيفتها. (داخل، وزينب، 2023: 145).

مهارات الخيال النحوي

1. التحليل: تحليل الجمل والتراكيب وإبراز تغير المواقف الاعرابية.
2. التفسير: فهم وتفسير الحالات الاعرابية مما يشكل على المتعلم فهمها.
3. الكشف: بيان الاعراب ومعاني الكلام في موضعها الحقيقي. (داخل وزينب، 2023: 146).

الدراسات السابقة

اسم الباحث	داخل 2017	الصوري 2006	عبد القادر 2022	صليبي 2023
مكان الدراسة	العراق بغداد	الأردن	العراق بغداد	العراق الانبار
منهج البحث	تجريبي	تجريبي	وصفي تجريبي	تجريبي
مرمى الدراسة	معرفة أثر العا ب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	معرفة أثر استعمال برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي عند	معرفة فاعلية برنامج التعلم القائم على السيناريو (SBL) في تنمية مهارات الخيال اللغوي والتفكير الاستراتيجي عند	معرفة أثر استراتيجية تبادل الأدوار في تنمية مهارات الخيال النحوي عند طلاب الصف الرابع الاعدادي



المرحلة الدراسية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية	تلاميذ الصف الرابع الأساسي	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية
المرحلة الدراسية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية	المرحلة الأولى قسم اللغة العربية
عدد وجنس العينة	عدد وجنس العينة	عدد وجنس العينة	عدد وجنس العينة	عدد وجنس العينة
تكاثر أفراد العينة	تكاثر أفراد العينة	تكاثر أفراد العينة	تكاثر أفراد العينة	تكاثر أفراد العينة
الأداة المستعملة في الدراسة	الأداة المستعملة في الدراسة	الأداة المستعملة في الدراسة	الأداة المستعملة في الدراسة	الأداة المستعملة في الدراسة
أبرز الوسائل الإحصائية	أبرز الوسائل الإحصائية	أبرز الوسائل الإحصائية	أبرز الوسائل الإحصائية	أبرز الوسائل الإحصائية
أبرز النتائج	أبرز النتائج	أبرز النتائج	أبرز النتائج	أبرز النتائج

إجراءات البحث ومنهجية:

يتضمن هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات المتبعة من الباحثة في تنفيذ هذا البحث، وستعرض في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها، للثبوت من مرمى البحث وفرضيته، معتمدة في استعمال بعض إجراءاتها على مجموعة متنوعة من الدراسات والمراجع العلمية التي تتوافق مع منهجية وإجراءات البحث المتبعة.



منهج البحث:

إن اختيار المنهج المناسب لتحقيق هذا الهدف هو المنهج شبه التجريبي، حيث تتجاوز البحوث التجريبية حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى دراسة متغيرات محددة تحت شروط مضبوطة للتأكد من كيفية حدوثها. فالبحث التجريبي لا يقتصر على عرض أحداث الماضي أو تشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه، بل يقوم على ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية. ويتميز المنهج شبه التجريبي بقدرته على التحكم في العوامل المختلفة المؤثرة على الظاهرة قيد الدراسة. (الجابري، 2011: 307).

أولاً: التصميم التجريبي

التصميم التجريبي يعني: تخطيط الظروف ومراقبة الظاهرة المدروسة ضمن سياق محدد للعوامل المحيطة بها، بهدف ملاحظة النتائج والتغيرات التي تطرأ عليها، أي إن التجربة تغيير مقصود، يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها، ويُعدّ التصميم التجريبي أولى الخطوات للتجربة، فلا بدّ من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه (عودة، 1998: 250)، ولما كان البحث يرمي إلى معرفة أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الخيال النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي، اختارت الباحثة أحد تصاميم الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار قبل و بعد ، والشكل (2) يوضح ذلك:

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
بعدي	مهارات الخيال النحوي	ألعاب العقل	قبلي	التجريبية

ثانياً / مجتمع البحث وعينته:

تقسم العينات إلى قسمين: العينات العشوائية (الاحتمالية) والعينات غير العشوائية (غير الاحتمالية). فالعينات العشوائية تتميز بأن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لأن يكون جزءاً من العينة. أما العينات غير العشوائية فيتم اختيارها وفق أهداف البحث، مثل الحالات التي تتوفر فيها المعلومات المطلوبة لدى فئة معينة من المجتمع وغير متوفرة لدى الآخرين، حيث يختار الباحث الفئة التي تتوفر لديها البيانات اللازمة. (المنيزل و غرابية، 2009: 20).

وقد تكون مجتمع هذا البحث من طالبات المراحل الإعدادية الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2024-2025م؛ واختارت الباحثة مجتمع بحثها قصدياً، إذ اطلعت على المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة القادسية، واختارت إعدادية الهدى للبنات قصدياً، لعدد من العوامل، منها:

1. هناك تعاون بين إدارة المدرسة والباحثة.
2. توافر ثلاث شعب الصف الخامس الإعدادي العلمي؛ مما سهل اختيار العينة.

إن عينة البحث تعني ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلاً كافياً، إذ يسمح بتعميم نتائجها عليه؛ بغرض التعرف على خصائص ذلك المجتمع، فهي تعطي الباحث المعلومات بأقل كلفة، وبأسرع وقت وجهد، يختارها الباحث بأساليب مختلفة حسب المشكلة أو الظاهرة، ولما كانت المجتمعات كبيرة الحجم في الغالب، فإنه لا يمكن للباحث أن يدرس الظاهرة بأكملها؛ فيلجأ إلى اختيار عينة من المجتمع (صبري، 2006: 24)، وعليه اختارت الباحثة إعدادية الهدى للبنات



قصديًا، ثم زارت المدرسة، ووجدتها تضم (3) شعب خامس علمي فقط، وهي (أ، ب، ج) وبطريقة السحب العشوائي البسيط، اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (30) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة، وبذلك أصبح عدد طالبات عينة البحث (60) طالبة، ولا يوجد رسوب في الشعبتين.

ثالثًا: تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

السلامة الداخلية للتصميم التجريبي؛ من أبرز العوامل التي ينبغي التحقق منها، ويتم ذلك من طريق إجراء التكافؤ بين مجموعات البحث في المتغيرات التي يُعتقد أنَّ لها تأثير في المتغير التابع، فينبغي أن تكون المجموعات متشابهة قدر المستطاع في العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000: 116)؛ فأجرت الباحثة تكافؤًا احصائيًا بين مجموعتي البحث قبل الشروع في التجربة في بعض المتغيرات التي أشارت إليها الادييات، والدراسات والبحوث السابقة والمتغيرات كالاتي:

أ. العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور:

للتأكد من أنَّ طالبات مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فبلغ متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (199.2) شهرًا، وبلغ متوسط اعمار المجموعة الضابطة (199.4) شهرًا، وبعد حساب النتائج، اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.62) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، وبدرجة حرية، ممَّا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في العمر الزمني.

ب-اختبار قبلي للمهارات اللغوية:

طُبِقَ الاختبار القبلي قبل إجراء التجربة، وتم تطبيق اختبار الكشف عن المهارات اللغوية ، في يوم الثلاثاء الموافق 2024/10/8 ، على طالبات مجموعتي البحث، كان الغرض من التطبيق هو إجراء التكافؤ بين المجموعتين ومعرفة مدى امتلاكهم لمهارات القدرة اللغوية، فبلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة (11.6) ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (11.1)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، فاتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.726) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، ويشير ذلك إلى أنَّ المجموعتين البحثيتين، الضابطة والتجريبية، متساويتان من حيث الخصائص المدروسة.

تحصيل الآباء الدراسي:

بعد استيفاء البيانات اللازمة عن التحصيل الدراسي للآباء في مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) كانت مستويات التحصيل هي: (أمية وابتدائية، ومتوسطة وإعدادية، ومعهد ودبلوم، وكلية فما فوق وهي على ثلاث بكالوريوس ماجستير دكتوراه)، وبعد حساب قيمة كاي اتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت قيمة كاي المحسوبة البالغة (١.٥٩١٩٢) أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩.٤٩) وبدرجة حرية (4) ويشير ذلك إلى أنَّ المجموعتين البحثيتين، الضابطة والتجريبية، متساويتان من حيث الخصائص المدروسة.

تحصيل الأمهات الدراسي:



بعد استيفاء البيانات اللازمة المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأهيات لكلتا المجموعتين – الضابطة والتجريبية- كانت مستويات التحصيل هي: (أمية وابتدائية، ومتوسطة وإعدادية، ومعهد ودبلوم، وكلية فما فوق، وهي على ثلاث: بكالوريوس وماجستير ودكتوراه)، وبعد تحديد كاي تبين أن الفروقات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة كاي المحسوبة البالغة (٠.٤٧٠٨) أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩.٤٩) وبدرجة حرية (4)، ويشير ذلك إلى أن المجموعتين البحثيتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان من حيث الخصائص المدروسة.

رابعاً / ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

تعدّ عملية ضبط المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصميم الخارجية، عملية ذات أهمية في البحث التجريبي؛ إذ إنها تنفّذ أثر المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التصميم الخارجية، فيوفر ضبط المتغيرات درجة من الصدق المقبول للتصميم (عطوي، 2009: 198)، ومن أجل سلامة التجربة، حرصت الباحثة على عزل أثر المتغيرات الدخيلة من طريق ضبطها، وقد تم ضبط المتغيرات: اختيار العينة البحثية، والنضج، والظروف والمتغيرات المصاحبة، والاندثار التجريبي، وأثر الإجراءات التجريبية، والمدرس، والوسائل التعليمية، وتوزيع الحصص، ومدة التجربة، ولم يطرأ على البحث أي من هذه المتغيرات .

خامساً/مستلزمات البحث: قبل تطبيق التجربة هيأت الباحثة المستلزمات الأساسية للتجربة، وهي:

1 – تحديد المهارات:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الخيال النحوي، مستندة في ذلك إلى الأدبيات والدراسات السابقة. وقد عرضت هذه المهارات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملاءمتها لطالبات الصف الخامس العلمي، وأسفرت العملية عن تحديد عشرين مهارة تم توثيقها في الملحق (1).

2- تحديد المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثلت في موضوعات القواعد من ج 1 الأول من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعداي للعام الدراسي 2024-2025.

3- الخطط التدريسية:

إنّ إعداد الخطة التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، وعليه أعدت الباحثة دروساً ستطبق على وفق ألعاب العقل، لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وحسب استراتيجيات ألعاب العقل، إذ اختارت الباحثة عدداً من الألعاب وعرضتها على المحكمين وتم اختيار ثلاثة الألعاب، وهي لعبة: (أوراق الشجر، ولعبة سلة كرات الأحرف، والمتشابهات) أما المجموعة الضابطة؛ فتدرس على وفق الطريقة التقليدية، وعرضت نماذج من الدروس النموذجية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم، واخذ ملحوظاتهم، ومقترحاتهم؛ لتحسين تلك الدروس، وجعلها صالحة وسليمة تضمن نجاح التجربة .

خامساً-أداة البحث:

أعدت الباحثة اختباراً للخيال النحوي على وفق المهارات المختارة مسبقاً، لمعرفة مستوى مجموعتي البحث في الخيال النحوي، وطبقته قبل البدء بالتجربة؛ لمعرفة مستوى مجموعتي



البحث في الخيال النحوي، وللتحقق من التكافؤ بينهما احصائيًا وللمقارنة بينهما، وتكون الاختبار من (20) فقرة تقيس (20) مهارة للخيال النحوي ملحق (2).

صدق الاختبار

يعدّ الصدق ابرز خصائص الاختبار، فالاختبار يكون صادقًا اذا حقق المرمى الذي صمم من أجله، أي اذا كانت مفرداته تعبر عنه، ويشير صدق الاختبار إلى الدقة التي تقيس بها الاختبار ما ينبغي أن يقيسه. (كوافحة، 2010: 109)، وللتحقق من صدق الأداة ظاهريًا، وجعلها ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه، عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لإبداء ملحوظاتهم في درجة صدقها، وفي قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل استجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، فأصبحت الأداة في صورتها النهائية .

ج - التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبقت الباحثة الاختبار يوم الاثنين الموافق 2024/10/7، على عينة استطلاعية بلغت (32) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي من مجتمع البحث نفسه في مدرسة (اعدادية علا المجد للبنات)، فأتضح أنّ متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلّ طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة لاستخراج متوسط زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار (50) دقيقة.

متوسط زمن الإجابة = $\frac{\text{زمن الطالب الأول} + \text{الثاني} + \text{الثالث} + \dots}{\text{العدد الكلي}}$

د- ثبات الاختبار:

يُعتبر مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي، إذ لا بدّ من توافره في الأداة لتكون صالحة للتطبيق والاستخدام. ويُقصد بالثبات أيضًا: "أن يُعطي الاختبار نفس النتائج عند تكرار التطبيق على نفس المجموعة في ظروف مماثلة." (العزاوي، 2007: 97).

ولغاية قياس ثبات اختبار، تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ، إذ تقوم فكرة هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الدرجات لعينة الثبات على فقرات المقياس جميعًا، إذ تقسم المقياس على عددٍ من الأجزاء، يساوي عدد فقراته، بحيث تشكل كلّ فقرة مقياسًا فرعيًا، ممّا يوضح معامل الثبات اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي التجانس بين فقرات المقياس. (Cronbach, 1970, p: 298).

وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على درجات من عينة التحليل الإحصائي، بلغ عددهم (60) طالبة، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (0,85) وهو ثبات يمكن من طريق الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض هذا البحث، إذ أشار (Staiger) إلى أنّ معامل ثبات الاختبارات يكون مرضٍ في إجراء الموازنات إذا كان (70,). (staiger, 1973, p: 79).

د- ثبات التصحيح:

يشير الباحثون إلى ضرورة التثبت من الثبات والموضوعية في تصحيح إجابات الطلاب في أسئلة المقال (النبهان، 2004: 253)، ولتصحيح فقرات الاختبار المقالية، وبعد عرضه



على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وبعد الاطلاع على ملحوظات الخبراء أخذت الباحثة بالعمل وفق الاجابات النموذجية، تم تحديد درجة كل سؤال ضمن كل مهارة بـ(4) درجات، أي درجة واحدة لكل إجابة، وبما أن الاختبار شمل خمس مهارات، أصبحت الدرجة القصوى (80) والدرجة الدنيا(0).

وللتحقق من ثبات التصحيح، صحت إجابات طالبات العينة الاستطلاعية في المجموعتين العليا والدنيا، البالغ عددهم (60) طالبة، وللتثبت من ثبات التصحيح، اختارت الباحثة الاتفاق بين المصححات، ويعرف بثبات التصحيح (Interpreter Reliability)، أي عندما يطلب من مصححين أن يقوموا بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار، ثم يصححه زميله بنحو مستقل، ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات. (النبهان، 2004: 253-254)

وعند استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الباحثة ومعلمة أخرى، قامت الباحثة بتدريب المعلمة على تصحيح إجابات عينة الثبات وفقاً لمعيار التصحيح المعتمد، وقد بلغ معامل الثبات 0.86، مما يُعتبر مؤشراً على ثبات جيد جداً.

سادساً: تطبيق التجربة :

أ- شرعت الباحثة بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في مدرسة اعدادية الهدى للبنات يوم الاحد الموافق 2024/10/13، ولغاية يوم الاحد الموافق 2025/1/5.

ب- بعد انتهاء مدة التجربة طبقت الباحثة الاختبار البعدي، وذلك بإعادة الاختبار القبلي نفسه على طالبات مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2024/12/29، في الساعة التاسعة صباحاً، بعد إخبار الطالبات بموعده قبل أسبوع من إجرائه، مع مساعدة مدرسة اللغة العربية الاصلية في المدرسة.

ج- تصحيح الإجابات واحتساب الدرجات :قامت الباحثة بتصحيح الإجابات بنفسها بعد إعداد مفتاح تصحيح خاص بالاختبار. وقد تم التعامل مع أي فقرة لم تثبت لها إجابة أو ثبت لها أكثر من إجابة على أنها إجابة خاطئة، ومنحها الدرجة صفر. وكانت الدرجة القصوى للاختبار (80) والدرجة الدنيا (0). وبعد الانتهاء من تصحيح إجابات الطالبات، تم إدخال الدرجات ومعالجتها إحصائياً لتحضيرها للوصول الى المخرجات الختامية.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

الحقيبة الإحصائية: (spss).

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

2-مربع (كا2)

3-معادلة ألفا- كروبا.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: أ-عرض النتيجة: تم تصميم اختبار للفرضية الصفرية الأولى، كالتالي:

" لم يُسجل أي فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لدرجات طالبات الصف الخامس العلمي في المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الخيال النحوي باستخدام ألعاب العقل"، ومتوسط درجات طالبات الصف الخامس العلمي المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الخيال النحوي على وفق الطريقة التقليدية.



وللتثبت من هذه الفرضية الصفرية، وتعرّف دلالة الفرق بين درجات اختبار تنمية مهارات الخيال النحوي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فروقات بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية البالغ (39,3) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة والبالغ (26,225)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة في اختبار تنمية الخيال النحوي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
			المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	39,3	6,213	2	58	دالة إحصائية
الضابطة	30	26,225				

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن القيمة التائية التي تم حسابها بلغت (6.213)، متجاوزة بذلك القيمة التائية في الجدول (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58). وبناءً على ذلك، تم اعتماد الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، مما يعكس تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تلقين التعليم باستخدام ألعاب العقل على نظيراتهن في المجموعة الضابطة اللاتي اتبعن الأسلوب التقليدي في تطوير مهارات الخيال النحوي.

أولاً: ب- عرض النتيجة: اختبار الفرضية الصفرية التائية التي تنصُّ على أنه:

"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الخامس العلمي في المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الخيال النحوي في الاختبار القبلي، ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي لنفس المجموعة التجريبية".

ولتأكيد صحة الفرضية الصفرية التائية وتحديد دلالة الفرق بين درجات اختبار تنمية مهارات الخيال النحوي للمجموعة التجريبية في الاختبار قبل وبعد، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test). وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية، الذي بلغ (18.433)، ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي، الذي بلغ (39.3)، كما يوضح ذلك الجدول (2).

الجدول (2): يوضح الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية لدرجات الطالبات في اختبار تنمية القدرة اللغوية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
			المحسوبة	الجدولية		



التجريبية القبلي	30	18,433	12,665	2	59	دالة إحصائية
التجريبية البعدي	30	39,3				

يتبين من الجدول السابق أنَّ القيمة التائية التي تم حسابها كانت (12,665) وهي أكبر من القيمة التائية المجدولة البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (59)، وبهذا يتم قبول الفرضية البديلة، ونرفض الفرضية الصفرية، وهذا يبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية للاختبار البعدي اللواتي درسن بطريقة ألعاب العقل على طالبات المجموعة التجريبية للاختبار قبل اللاتي لم يتعرضن إلى المتغير المستقل.

ثانياً: تفسير النتيجة: وترى الباحثة أنَّ تفوق المجموعة التجريبية الذي تعرضت للمتغير المستقل لكل الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قد يُعزى إلى الأسباب الآتية:

1. ان ألعاب العقل اهتمت بركني التعليم الفعالين (المعلم – الطالب) فالمعلم المخطط والموجه والمرشد داخل الصف، أما الطالب فهو محور عملية التعليم، مشارك مطبق لألعاب العقل في الدرس الموجه إليه.
2. إنَّ الطلبة يميلون وباستعداد ذهني لتعليم ميسر ويلبي رغباتهم لتعلم المهارات، فيحتاج الطالب للتنوع وإطلاق أفكارهم ومشاركتها، ليكونوا أكثر ابداعاً في مواجهة ما يحيط بهم من مشكلات مختلفة، وهذا ما ظهر في تفوق المجموعة التجريبية.
3. توظيف ألعاب العقل واستعمالها؛ جعلت المتعلم فاعلاً أكثر وبكل مراحل التعليم والمتعلم يميل للعب خاصة ما يثير وينبه عقله للتفكير.
4. ساعدت الألعاب على تنمية حواس الطالب وقدراته العقلية، ومن ثم تنمية مهارات الخيال النحوي واستبقائها.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، استنتجت الباحثة ما يلي:

1. إمكانية استخدام ألعاب العقل، في الصف الخامس الإعدادي دون الاحتياج لتصميم نماذج تطبيقية حديثة.
2. المساهمة في النهضة التعليمية من اجل تنمية المهارات في الخيال النحوي، حيث أن الاهتمام بهذه المهارات اضحى أمراً ضرورياً لمواكبة التطورات الحاصلة في جميع الصعد التعليمية، وصولاً إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والنماذج والطرق الداعمة للتعليم.
3. أن النماذج وطرائق التدريس المستخدمة تُسهّل على المعلم تطبيق الأهداف التعليمية المقررة، وتساعد المتعلمين على إتمام احتياجاتهم التعليمية وفهمها وفق الأنشطة المقدمة لهم.
4. أن ألعاب العقل من الموضوعات النادرة التوجيه نحو استعمالها في الوسط التعليمي، إذ تساعد على تجاوز الصعوبات التي يواجهها المدرس في تنمية مهارات الطلاب المتنوعة، بما فيها مهارات الخيال النحوي.
5. رابعاً: التوصيات: النظر إلى النتائج المستخلصة من الدراسة، يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية:



1. تشجيع استخدام ألعاب العقل في التدريس، يُوصى بتوسيع اعتماد ألعاب العقل كأسلوب فعال في تنمية المهارات الذهنية واللغوية للطلاب، مثل التفكير الإبداعي والخيال النحوي.
 2. تنويع أساليب التعليم، ينبغي على المعلمين دمج الألعاب والأنشطة الذهنية ضمن طرق التدريس التقليدية لجعل العملية التعليمية أكثر متعة وجاذبية، وزيادة مشاركة الطلاب.
 3. السعي نحو إيجاد وتوظيف أساليب تدعم مثلث العملية التعليمية، من خلال تشجيع المعلم على تهيئة الأنشطة والألعاب المناسبة للطلبة، واختيار ألعاب العقل الملائمة للمناهج، وتحفيز تفاعل الطلبة مع الموضوعات المطروحة للتعليم.
 4. الاهتمام بعمليات التطبيق العملي، وزيادة الأمثلة الوظيفية المستمدة من البيئة الاجتماعية للمتعلمين والقريبة من واقعهم، لتعزيز الفهم وترسيخه في أذهانهم وتحفيز التفاعل الفعّال معها.
 5. تنظيم دورات تأهيلية وتطويرية للمعلمين في وزارة التربية، لتمكينهم من استخدام ألعاب العقل، وتطبيقها في الوسط التعليمي بفعالية.
- خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:

1. إعادة تجريب ألعاب العقل، بهدف تنمية مهارات الخيال النحوي لمراحل مختلفة من التعليم الإعدادي والمتوسط، وللجنسين في العراق.
2. استكشاف أثر ألعاب عقل متنوعة على تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الطلاب، لتحديد الألعاب الأكثر فعالية لكل مهارة لغوية.
3. إجراء دراسة موازنة بين ألعاب العقل وألعاب تعليمية تربوية أخرى، بهدف مقارنة فعاليتها وتحديد الألعاب الأنسب لتنمية مهارات الخيال النحوي.
4. إجراء دراسة وصفية لبيان مدى أهمية وفائدة ألعاب العقل في التعليم من وجهة نظر المعلمين والمدرسين، لتقييم دورها في العملية التعليمية من منظور عملي.

المصادر

1. أبو جادو صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 م.
2. إسماعيل، محمد، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، رقم (99)، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، الكويت، 1986 م.
3. البجة، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005 م.
4. الجبوري، راضي حسن عبيد، أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بقدرات التفكير التباعدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة القادسية، 2005 م.
5. الجيوسي، سلمى الخضراء، الاتجاهات والتحركات في الشعر العربي الحديث، ترجمة/ عبد الواحد لؤلؤة، بيروت، 2001.
6. حنوة، مصري عبد الحميد، الابداع من منظور تكاملي، مطبعة الانجلو، القاهرة، 1997 م.
7. الحيلة، محمد محمود، وغنيم، عائشة عبد القادر، أثر الألعاب اللغوية المحسوبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (16)، 2002 م.
8. خميس، احمد، مدرسة السامر مهدي الحسيني مسرحية، دار مشر يسطرون، مصر، 2017.
9. داخل، سماء تركي، زينب عادل، الخيال اللغوي وانتاجية العقل، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2023.



10. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية، الاردن، 2016م.
11. سرايا، عادل، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، دار وائل للنشر، الاردن، 2007م.
12. الشيخ، سليمان الخصري، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، ط2، دار المسيرة، الاردن، 2010م.
13. صوالحة، محمد احمد، علم نفس اللعب، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
14. الصويري، محمد علي، إثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد الثالث، كلية التربية - جامعة البحرين، 2006م.
15. الطائي، نعمة دهش فرحان، البحث الدلالي في تفسير الامثل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، 2007م.
16. العادلي، شاكر غني، التنبه على الخطأ الشائع والصواب الضائع، بغداد، 2007م.
17. عبد الرحمن، أنور حسين وزنكن، عدنان حقي، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد، 2007م.
18. العزاوي، رحييم يونس كرو، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2007م.
19. عصر، حسنى عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين، الإعدادية والثانوية، مركز إسكندرية للكتاب، 2005م.
20. العقل، إبراهيم، الشامل في تدريب المعلمين، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2003م.
21. عودة احمد سليمان، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط3، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، 2005م.
22. غانم، محمود محمد، مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة للتصميم والانتاج، الاردن، 2009م.
23. غريب، عبد الكريم، المنهل التربوي، مطبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء، المغرب، 2006م.
24. فيصل، منير راشد، ألعاب العقل وتطبيقاتها التعليمية، دار الاعصار، الاردن، 2017م.
25. مخول، مالك، علم نفس الطفولة والمراهقة، ط5، منشورات جامعة دمشق - سورية، 1998م.
26. مرعي، توفيق، أحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها - وعناصرها - وأسسها - وعملياتها، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان، 2002م.
27. ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، عمان، 2002م.
28. المنيزل، عبد الله فلاح، وعائش موسى غرابية، الاحصاء التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر، الاردن، 2009م.
29. النيهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.
30. الهنداوي، علي، سيكولوجية اللعب، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.
31. عبد الكريم، زينب، الخيال في الشعر العربي، الشعر المهجري انموذجا، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 2016.

المصادر الاجنبية

32. Cronbach, J. "Essentials of psychological Testing " 3rd ed: New York: Harper Row. 1970
33. Delabastita, Dirk, Cross-Language Comedy in Shakespeare, Humour 18(2)184 , 2005.



34. Ferguson, George, A statistical Analysis in Psychology and Education. (5th ed), New York, Mc Graw Hill. 1981.
35. Staiger, Rolph C. The Teaching of reading. Paris, UNESCO. 19

ملحق (1)

مهارات الخيال النحوي

1. بناء جمل شرطية أو احتمالية من جمل خبرية ثابتة
2. باستعمال التراكيب النحوية المستقبلية والشرطية؛ تخيل ما سيحدث مستقبلاً.
3. صياغة أفكار نحوية جديدة وجمل بعيدة عما هو تقليدي.
4. توليف عناصر نحوية متعددة ضمن جملة واحدة متماسكة.
5. اكتشاف تراكيب نحوية غير تقليدية وتحليلها
6. استنتاج علاقات نحوية أو قواعد غير مباشرة.
7. ابتكار جمل جديدة من جمل وتراكيب موجودة مسبقاً.
8. صياغة تعبيرات مجازية أو تصويرية بأسلوب نحوي سليم.
9. رؤية الإمكانيات الكامنة في التراكيب وتحويرها إبداعياً
10. التأكد من تحقيق انسجام نحوي ودلالي بين الجمل والأفكار
11. إعادة صياغة الجمل والتراكيب بنحو صحيح بعد تجريب عدة حلول
12. تمييز العلاقة بين القواعد النحوية مثل المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول، وغيرها
13. دمج تراكيب نحوية وصورية متعددة لإنتاج بنية جديدة
14. تكوين جملة أو تركيب جديد لا يطابق الشائع
15. إعادة إنتاج نصوص بدمج مكونات مبتكرة ضمن نص تقليدي
16. تحويل الصورة أو المشهد إلى جملة أو فقرة نحوية
17. تمييز الاغلاط النحوية والدلالية في النصوص
18. توضيح وتفسير فكرة نحوية من خلال امثلة حقيقية.
19. انشاء جمل لخدمة هدف تعليمي او بلاغي معين.
20. اكتشاف غير المؤلف وإعادة توظيفه نحويًا.

ملحق (2) اختبار الخيال النحوي

الدرجة الكلية 80 لكل مهارة 4 درجات واقل درجة صفر

1. بناء جمل شرطية أو احتمالية من جمل خبرية ثابتة.
- (الشمس تشرق كل صباح): حول الجملة إلى شرطية احتمالية.
2. باستعمال التراكيب النحوية المستقبلية والشرطية؛ تخيل ما سيحدث مستقبلاً.
- (ذهبت إلى المدرسة والسماء ملبدة بالغيوم). تخيل ماذا سيحدث بعد ذلك بجمل نحوية صحيحة.
3. صياغة أفكار نحوية جديدة وجمل بعيدة عما هو تقليدي.
- (أنشأ جملة نحوية صحيحة مستعملًا اسمًا غير مستعمل، وتعبر عن معنى جديد).
4. توليف عناصر نحوية متعددة ضمن جملة واحدة متماسكة.
- (أدمج الجملتين الاتيتين في جملة واحدة صحيحة" وصلت السيارة/ كان الاب ينتظر)



5. اكتشاف تراكيب نحوية غير تقليدية وتحليلها.
- (ما عاد الليل الا السكون يصرخ). ما التركيب الغريب فيها استخرجه وحلله.
6. استنتاج علاقات نحوية او قواعد غير مباشرة.
- (إذا درست نجحت) ما القاعدة النحوية فيها ودلالاتها.
7. ابتكار جمل جديدة من جمل وتراكيب موجودة مسبقاً.
- (نجاح الطالب في الاختبار، اعد صياغة الجملة بأسلوب نحوي مبتكر)
8. صياغة تعبيرات مجازية أو تصويرية بأسلوب نحوي سليم.
- (كون جملة تصف فيها " السعادة " كائن حي يتحرك مستعملاً صور بلاغية بأسلوب نحوي صحيح)
9. رؤية الإمكانيات الكامنة في التراكيب وتحويرها إبداعياً.
- (خلق الطائر بعيداً " اعد كتابة الجملة في سياق خيالي جديد مع المحافظة على القواعد النحوية صحيحة).
10. التأكد من تحقيق انسجام نحوي ودلالي بين الجمل والأفكار.
- (اكتب فقرة من ثلاث جمل مترابطة معنى، وبأدوات ربط مثل حروف العطف وغيرها)
11. إعادة صياغة الجمل والتراكيب بنحو صحيح بعد تجريب عدة حلول.
- (صحح الجملة الآتية: لا يجب ان تكون متأخر دائماً)
12. تمييز العلاقة بين القواعد النحوية مثل المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول، وغيرها.
- (ميز الفكرة العامة والفرعية في الجملة الآتية: " يساهم التعليم في تنمية المجتمعات من خلال تغذية الوعي ")
13. دمج تراكيب نحوية وصورية متعددة لإنتاج بنية جديدة.
- (أدمج بين الصورتين " السماء تبكي، والأشجار ترجف ") في جملة واحدة.
14. تكوين جملة أو تركيب جديد لا يطابق الشائع.
- (اكتب فكرة مبتكرة من خيالك لشيء لم يحدث من قبل وصحيحة نحويًا).
15. إعادة إنتاج نصوص بدمج مكوّنات مبتكرة ضمن نص تقليدي.
- (" ذهب الطالب إلى المكتبة ليقرأ " أضف جملة جديدة تغير دلالة النص كاملاً)
16. تحويل الصورة أو المشهد إلى جملة أو فقرة نحوية.
- (تخيل أنك ترى طفلاً يلعب تحت المطر، واصفها بجملة نحوية سليمة)
17. تمييز الاغلاط النحوية والدلالية في النصوص
- (حدد الخطأ النحوي في النص " كان الأولاد يلعبن بالحديقة، وكان الشمس مشرق)
18. توضيح وتفسير فكرة نحوية من خلال امثلة حقيقية.



(اشرح فكرة الحق، بجملة تحتوي على مثال ملموس)

19. انشاء جمل لخدمة هدف تعليمي او بلاغي معين.

(اكتب جملة نحوية صحيحة تحمل رسالة مشجعة للطلبة)

20. اكتشاف غير المؤلف وإعادة توظيفه نحويًا.

(في أحد النصوص “كانت الريح تصيح بين النوافذ” ما العنصر غير المؤلف؟ وهل يمكن إعادة توظيف الفكرة بصورة نحوية جديدة بسياق مختلف؟)

مفتاح الحل

1. لو لم تشرق الشمس كل صباح لاختلت الحياة.
2. ربما تمطر السماء فارجع لمنزلي مسرعًا.
3. الغيمة تمشي مترددة فوق المدينة
4. وصلت السيارة التي كان ينتظرها الاب عند الرصيف.
5. ما عاد الليل الا السكون يصرخ. التعبير غير المؤلف لان السكون لا يصرخ وهو تشخيص بلاغي.
6. إذا درست نجحت. إذا+ فعل ماض + فعل ماض ظرف لما يستقبل من الزمان.
7. نجح الطالب في الامتحان: توهجت أوراق الإجابة تحت يدي طالب يعرف طريقه.
8. كانت السعادة ترقص على أطراف القلب ببهجة.
9. خلق الطائر وهو يحمل رسائل الغيم لمن لا ينتظر.
10. استيقظت مبكرا ثم ذهبت للمدرسة لذلك وصلت في الوقت المناسب.
11. لا ينبغي ان تتأخر دائما
12. الفكرة العامة التعليم أساس التنمية، الفرعية؛ الوعي أحد وسائل التعليم.
13. كانت السماء تبكي فارتجفت الأشجار من الحزن.
14. استيقظ الزمن فجأة وبدا يسير إلى الخلف.
15. ذهب الطالب إلى المكتبة ليقرأ لكنه قرر ان يكتب أولاً.
16. "يركض الطفل تحت المطر وابتسامته ترسم قوس قزح.
17. يلعبون لان الفاعل جمع مذكر سالم، كانت لان الفاعل مؤنث
18. العدل ان تعطي كل طالب تعليمًا يناسب عمره.
19. أنتم ابطال المستقبل كل كلمة تتعلمونها اليوم تبني عالم الغد
20. “كانت الريح تصيح بين النوافذ الرياح تصيح وهي غير عاقلة، تشخيص بلاغي. إعادة التوظيف. كأن الرياح تعاتب الأشجار.